

المملوكي، وقد كان نظام اختيارهم لهذه المناصب هو النظام السائد في العصور الوسطى ذلك بأن يكونوا من بين الأسر التي كان أفرادها يعملون من قبل في الدواوين^(١). فكانت وظائفهم وراثية الابن عن أبيه والأخ عن أخيه وابن العم عن ابن العم .

أمّا عن مرتبات هؤلاء الكتاب فقد كانوا يتسلمون أرزاقاً شهرياً من مالية وعينية، فأعيانهم يتسلمون مبلغاً قدره خمسون ديناراً. ورواتب جارية من الخبز واللحم والتوابل والزيت والسكر والشمع والفليق للدواب - حتى الكسوة - غير ما يقدم في المناسبات والأعياد. وقد بلغت مرتبات موظفي الدولة المملوكية في السنة حوالي أربعمئة ألف دينار مما يدل على عددهم الكبير^(٢) .

أما عن ملابسهم فقد كانت لهم ملابس خاصة تميزهم عن غيرهم من الطبقات فكانوا يلبسون عمام كبيرة ولذلك سموا أرباب الوظائف من المتعممين أو « أهل العمامة »^(٣) .

(١) عبد المنعم . ماجد «نظم دولة سلاطين المماليك ورسومهم في مصر» ج ١ ص ٥١ .

(٢) المرجع السابق نفس الصفحة .

(٣) المرجع السابق ص ٥٢ .